تقرير عام عن اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا - في يونيو 2018

مقدمة

1. تتفاوت مدة موسم كثافة انتقال الملاريا بشدة في أنحاء القارة الأفريقية. ففي المناطق التي تكون فيها الملاريا موسمية، مثل جنوب أفريقيا، وأجزاء من شرق أفريقيا، ومنطقة الساحل، حيث قد تمثل الملاريا وباء متوطن. فيما واجهت بعض الأجزاء الأخرى من جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية انتقال دائم للملاريا. وقد طبقت الدول مزيج من الرش الداخلي المتبقي وشبكات مبيدات الحشرات طويلة الأمد لمكافحة الملاريا بناءً على درجة توطنها المحلية، مع الأخذ في الحسبان طول موسم الملاريا، واعتمادية المبيدات الحشرية، إلى جانب البنية التحتية والقدرة على التسليم. فيما توظف العديد من الدول ذات مواسم الملاريا منخفضة المدة دورة واحدة نم الرش الداخلي المتبقي كتدخل كبير في مكافحة ناقلات الأمراض. فيما بالنسبة للدول التي تستمر فيها نواقل المرض طوال العام يتم استخدام الناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد (LLINs) حيث أنها تتحمل الحماية طوال العام. وإلا قد تتطلب هذه الدول دورتين على الأقل من الرش الداخلي المتبقي والتي لا يمكن تحمل تكلفتها وتمثل تحدياً كبيراً في تنفيذها.

الأعضاء
أنجولا
بنين
بتسوانا
بوركينا فاسو
بوروندي
الرأس الأخضر
الكاميرون
جمهورية أفريقيا الوسطى
تشاد
جزر القمر
جمهورية الكونغو الديمقراطية
جيبوتي
مصر
غينيا الاستوائية
أرتريا
أثيوبيا
الجابون
غامبيا
غانا
غينيا بيساو
كينيا
ليسوثو
ليبيريا
مدغشقر
مالاوي
مالي
موريتانيا
موريشيوس
موزمبيق
ناميبيا
النيجر
نيجيريا
رواندا
الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية
ساو تومي وبرينسيب
السنغال
السيشل
سيراليون
الصومال
جنوب أفريقيا
جنوب السودان
السودان
سوازيلاند
غامبيا
توجو
أوغندا
جمهورية تنزانيا المتحدة
زامبيا
زيمبابوي

التغطية التشغيلية للناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد/الرش الداخلي المتبقي (% من السكان المعرضين للخطر)

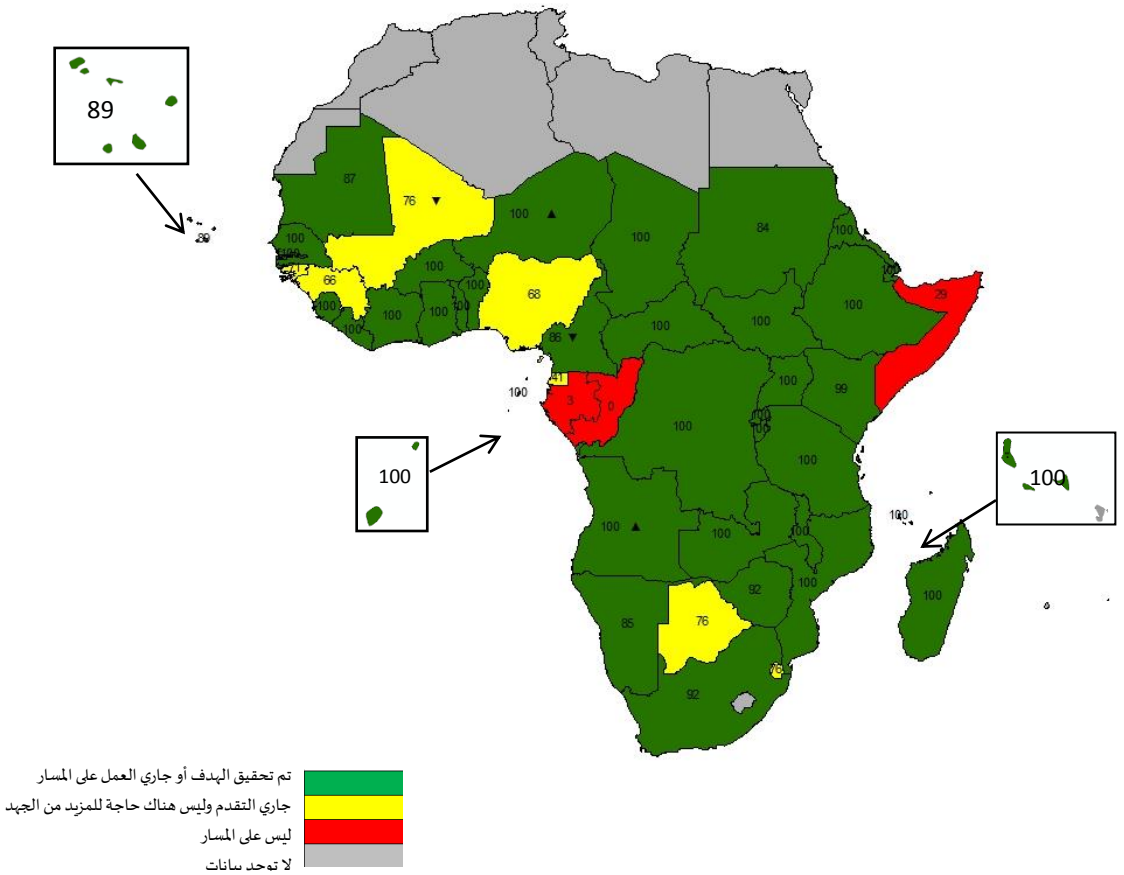

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2018

التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

مع التغييرات المستمرة في المناخ، تشير بعض الدول في القارة إلى تساقط الأمطار بقوة مع ارتفاع درجات الحرارة. يؤدي ذلك إلى طول مدة مواسم انتقال الملاريا في جنوب أفريقيا، ومدغشقر، وأجزاء من شرق أفريقيا، مما يتطلب تغيير في كيفية عملنا إقليمياً لتناول مكافحة الملاريا والقضاء عليها.

الكفاح معاً

حيث يصبح الكفاح ضد الملاريا أكثر تعقيداً، مع كلاً من تغير المناخ وتطور مقاومة المبيدات الحشرية؛ يتم تشكيل العديد من المجموعات الإقليمية حيث تواجه الدول تحديات متشابهة تعمل معاً على تحقيق الهدف العام لأفريقيا خالية من الملاريا.

الخطة الوطنية لخطة مُراقبة وإدارة مقاومة المبيدات الحشرية

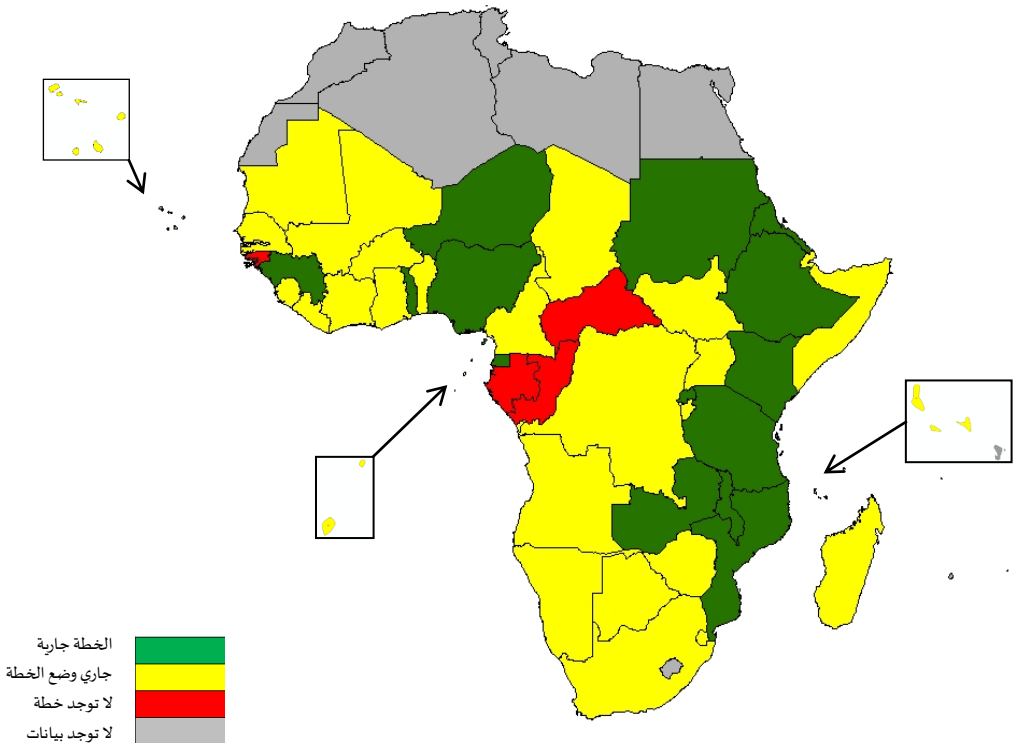

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2018

التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

1. التقت الدول الثمانية الأعضاء في جمعية تنمية جنوب أفريقيا لتناول تفشي الملاريا مؤخراً مع تطوير استراتيجية لمنع توطنها مستقبلاً. فيما يدعم اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا المجموعة الإقليمية الفرعية لتضم بعض النتائج في بطاقة تقييم الأداء الخاصة بهم وآلية متابعة الإجراءات.
2. تجتمع دول الساحل معاً لتسريع عملية القضاء على الملاريا في جميع أنحاء الساحل. تسعى هذه المنصة التعاونية متعددة الدول لجمع الالتزام الجماعي للدول الثمانية في المجموعة الفرعية لضمان النجاح في الدول وعبر الحدود. وكشريك RBM، فقد التزم اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بدعم تطوير بطاقة تقييم أداء المنطقة الفرعية وآليات متابعة الإجراءات للعمل مع الدول الثمانية.
3. التزمت المجموعات الاقتصادية الإقليمية الفرعية في وضع القضاء على الملاريا على أولى أولوياتهم. ودعماً لذلك ستقوم RBM واتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بعمل مع الأمانات لدعم تأسيس بطاقات تقييم الأداء الإقليمية وآليات متابعة الإجراءات، إلى جانب دمج جدول أعمال الملاريا في الاجتماعات الهيكلية لكل مجموعة.

يسمح هذا المنهج الإقليمي الفرعي بمحاذاة الاستراتيجيات والتدخلات بين الدول. بالإضافة لذلك، يسمح العمل من خلال اللجان الاقتصادية الإقليمية بتوافق الأنظمة التنظيمية والتي يُمكنها المتابعة السريعة لإدخال تدخلات وسلع جديدة، مثل الجيل التالي من المبيدات الحشرية والناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد لمعالجة تهديد مقاومة المبيدات الحشرية، واكتشاف خيارات المناقصات والتوريدات الإقليمية للموارد.

نداء كلاريون

مع الإقرار بالحاجة للكفاح معاً، وفي قمة الاتحاد الأفريقي المنعقدة في نواكشوط، عمل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، جنباً إلى جنب مع شركاء RMB لدحر الملاريا، على إطلاق حملة "القضاء على الملاريا يبدأ بي". تسعى الحملة لتأسيس ملكية الكفاح لكل فرد، ومجتمع، وقطاع، ودولة، وشريك تنمية. فهي تبرز الحاجة لكل من أصحاب المصلحة لتحمل المسئولية والقيام بأدوارهم. عند إطلاق الحملة، أشار رئيس اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا، جلالة الملك مسواتي الثالث، ملك مملكة إسواتيني قائلاً " ... ومع ذلك، فنجاح هذه الحملة سيعتمد على الشراكات والتعاونات بيننا كمواطنين، حيث أننا كحكومات لا يمكننا الفوز في هذه المعركة ضد الملاريا بمفردنا.".

مُشاركة المجتمع

سيعني توجيه هذه الدعوى الاستماع إلى والعمل عن قرب مع المجتمع، مع الأمهات والآباء الذين يواجهون التحدي ليس فقط بسبب النقص في ناموسيات LLINS، أو التشخيص المبكر والعلاج الذي يجعل أطفالهم عرضة للإصابة بالمرض، ولكن أيضاً ضعف أجهزتهم المناعية والتي تجعلهم سريعي التأثر. وبالطبع، ففي دراسة أجريت في مارس 2018 من طرف كاثرين هـ أولدينبرج وآخرون، انتهت إلى أن العدوى بالملاريا كانت عامة بين الأطفال الذي تعرضوا لعلاج غير مُعقد لسوء التغذية الحاد.

تغطية فيتامين أ 2016 (2 جرعة)

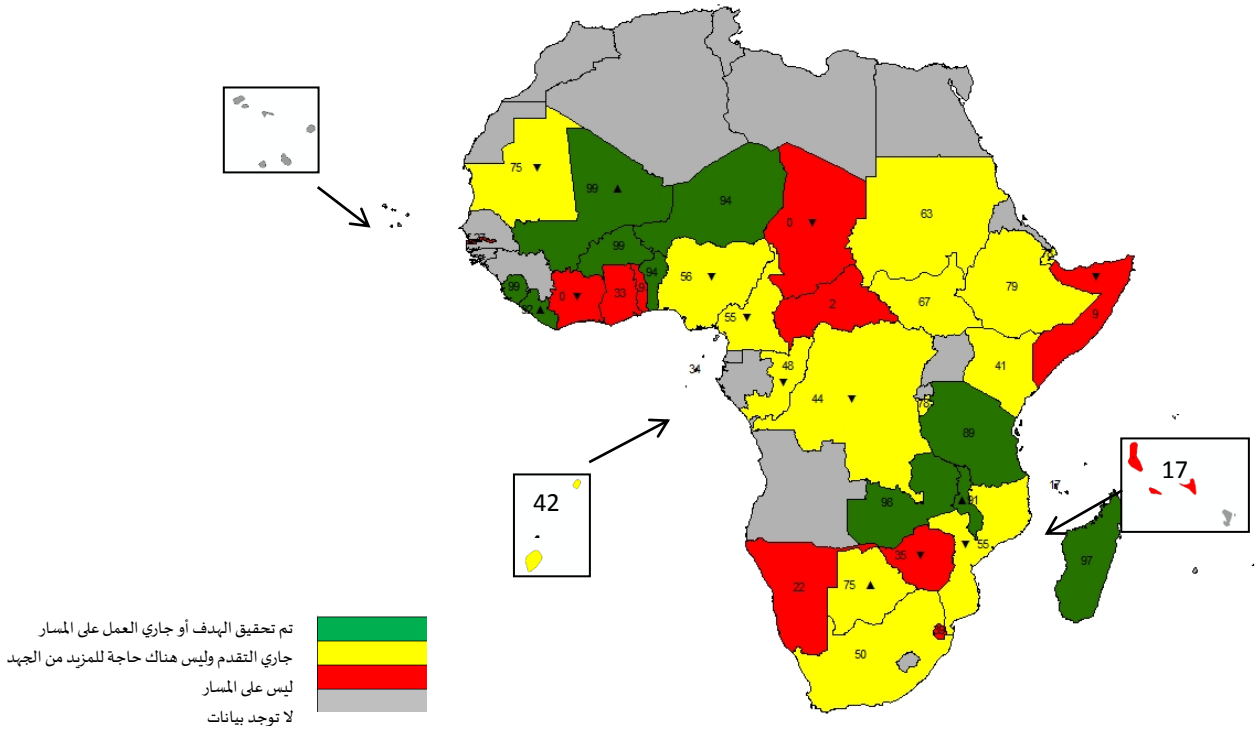

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2018

التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

الرضاعة الحصرية (% من الأطفال < 6 أشهر)

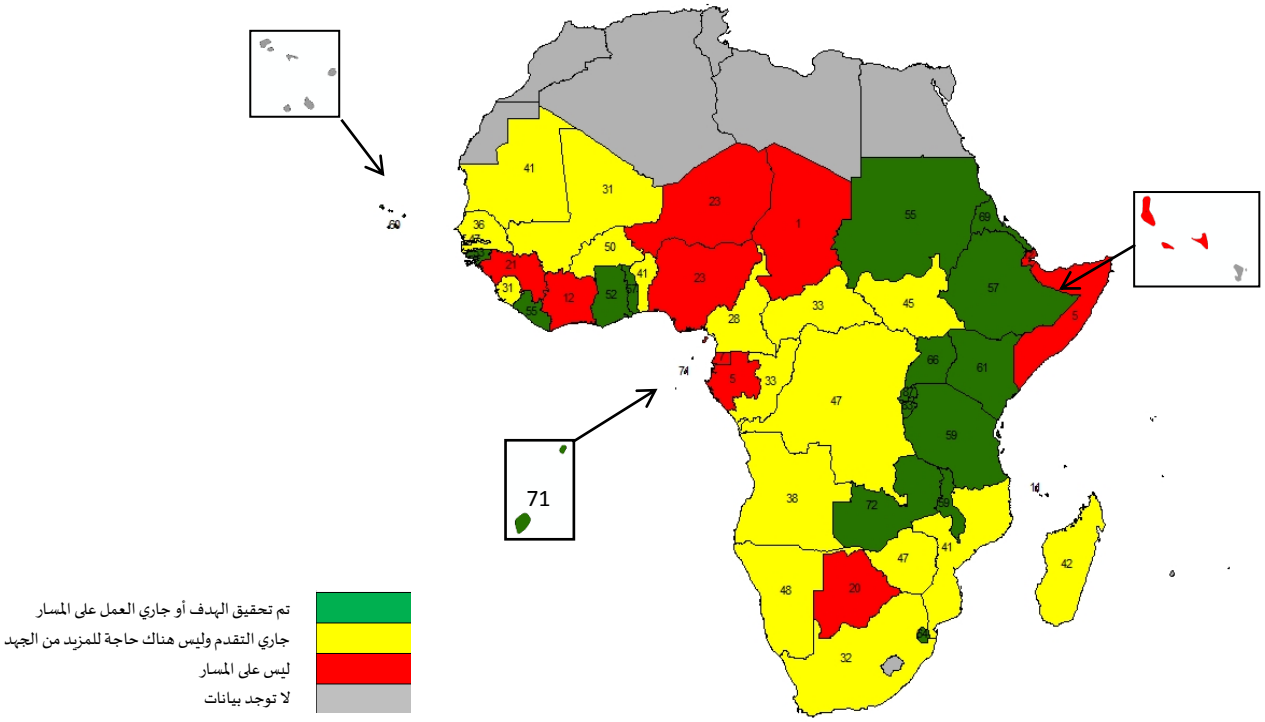

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2018

التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

تشير مؤشرات حالة التغذية في عمر خمسة سنوات فأعلى، إلى عبئاً مقلقاً من سوء التغذية. فالمحنة المحزنة لهؤلاء الأطفال لا تنتهي بالإصابة بالملاريا. فبعد ذلك، قد تعيق إصابتهم بالملاريا اكتسابهم للطول والتطور المعرفي.

لذا يجب ضمان كلاً من منع الملاريا والتشخيص المبكر والعلاج إلى جانب الإدارة الغذائية السليمة لمنع الآثار السلبية للإصابة بالملاريا.

هل يمكن الفوز في هذه الحرب المُعقدة؟

تحمل أفريقيا عبء 40% من الأمراض الاستوائية المهملة في العالم. تشيع هذه الأمراض بين نصف السكان الأفارقة على الأقل. كما كانت برامج مكافحة داء كلابية الذنب جارية لما يزيد على 40 عاماً، وقد تم تحقيق تقدماً هائلاً بها، مما يثبت أنه من الممكن القضاء على هذه الأمراض.

العلاج الجماعي للأمراض الاستوائية المهملة NTD (مؤشر NTD%) (2016)

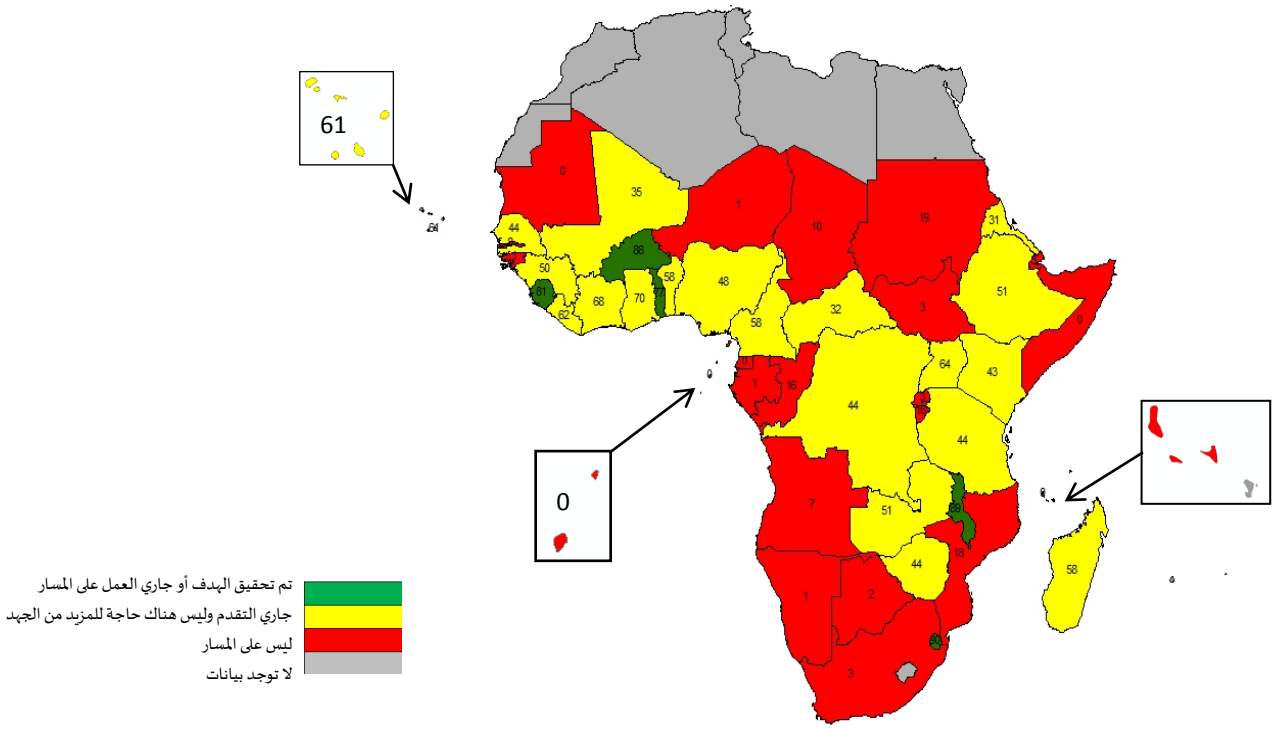

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2018

التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

تبنى رؤساء الدول والحكومات الأفريقيا مؤشر الأمراض المدارية المهملة (NTD) في يناير. كنتيجة لذلك، تم إضافة خمسة أمراض مدارية مهملة هي - داء الفيلاريات الليمفاوي، وداء كلابية الذنب، والبلهارسيا، والديدان المنقولة عن طريق التربة، والتراخوما - إلى بطاقة تقييم أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا للمسألة والإجراءات. وكما هو الحال مع مكافحة عمى النهر، على الدول قيادة شركاء الملاريا أثناء عملهم عن قرب معاً لضمان حصول هذه الدول على الدعم الذي يطلبونه. يمكن الفوز في المعركة؛ ضد كلاً من الملاريا والأمراض المدارية المهملة.

لقد حان الآن وقت المكافحة!